برنامج قائم على مدخل فالدورف لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة في ضوء منهج تعليم (٢.٠)

إعداد

م.م. منى يسري محمد أحمد* أ. د. آمال محمد محمود أحمد رشوان

أ. م. د. راندا عبد العليم أحمد المنير أ. م. د. نيڤين أحمد خليل علي

د. إيمان محمد نبيل محمود أحمد

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم على مدخل فالدورف. وشملت أدوات البحث البرنامج القائم على مدخل فالدورف (إعداد / الباحثة) ودليل المعلمة لتنمية مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة (إعداد / الباحثة) ومقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة (إعداد / الباحثة). وبعد إجراء البحث التجريبي والمعالجة الإحصائية كانت النتائج كالآتي:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبار البعدي، لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل، وعلى كل بعد من أبعاده؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية".
- حجم التأثير لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل، وعلى كل بعد من أبعاده في التطبيق البعدي؛ لصالح أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير (η^2 >0.14).

الكلمات المفتاحية: الوعي الأماني، مدخل فالدورف، أطفال الروضة.

مقدمة

يشهد هذا العصر انفجارًا معرفيًا وتكنولوجيًا هائلًا، ففي كل يوم هناك كمًا هائلًا من الإضافات العلمية والمستحدثات التكنولوجية تغزو بيئتنا؛ وهذا التطور المعرفي والتكنولوجي له

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة

جانبان أحدهما إيجابي؛ حيث يستطيع أي شخص وهو جالس في منزله من خلال أجهزة تكنولوجية بسيطة وغيرها من وسائل الحصول على المعلومات؛ وتتبع الجديد في أي مجال من المجالات بسهولة ودون عناء، أما الجانب الأخر فهو جانب سلبي حيث أصبح هناك ضرورة ملحة للبحث عن الأمان من مخاطر هذا التطور.

والأطفال هم أشد الفئات تأثرًا بهذا التطور لأن الأطفال عامَّة وأطفال الروضة خاصةً يتأثرون تأثرًا شديدًا بكل العوامل الموجودة في محيط بيئتهم، وبما أن مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التأسيسية والتكوينية التي يبدأ الطفل فيها تدريجيًا بالانتقال من جو الأسرة الآمن الدافئ إلى البيئة الخارجية والمجتمع المدرسي، إذن لابد أن يكون هناك إعداد للطفل داخل قاعات الروضة ينمي لديه قدرًا كافيًا من الوعي الأماني الذي يسمح له بالاندماج في البيئة دون قلق، ويوفر له فرص التعلم الأمن في بيئة ودودة مربية، ومن منطلق أن أطفال الروضة هم لبنة المجتمع وغراسه كان لابد من الحفاظ عليهم من جميع المخاطر باختلاف أنواعها، وهذه مسئولية مشتركة بين الأسرة ورياض الأطفال والمجتمع.

ويُعبر الوعي الأماني عن امتلاك طفل الروضة القدر الكافي من المعلومات والمفاهيم والخبرات والمهارات اللازمة للمحافظة على سلامته الشخصية وسلامة من حوله من أشخاص(عياد، ٢٠٠٩؛ Pickle, 2012, p.2)[١].

فيتطلب الوعي الأماني من الطفل أن يفهم البيئة التي يعيش فيها بمخاطرها، ويكون قادرًا على التعامل معها بطريقة صحيحة، ومن الضروري توفير الظروف التي تمكن الطفل من ممارسة النشاط الملائم لمرحلته العمرية بطريقة واقعية في الروضة (Ben-Bassat, & Avnieli, 2016, p.80).

ويتوفر الأمان للطفل عن طريق ثلاثة عوامل رئيسة؛ وهي المعلومات واكتسابه للسلوكيات التي تحميه والاتجاهات؛ فالمعلومات عن طريق معرفة الطفل لمفاهيم الوعي الأماني وطبيعة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها في بيئته وهذا ضروري لمعرفة كيفية التعامل معها، والسلوكيات؛ والتي يقصد بها قدرة الطفل على اتباع مجموعة من الأداءات اليومية التي يحافظ بها على سلامته وسلامة من حوله، أما الاتجاهات فهي عبارة عن تكوين سلوك الأمان عند الطفل تجاه ما يواجه من مخاطر في بيئته، ويمكن تنمية الوعي الأماني لطفل الروضة من خلال العديد من مجالاته كالوعي بالأمان الشخصي، والوعي الأماني المنزلي، والوعي الأماني الغذائي، والوعي الأماني من أخطار الحيوانات، ومن أخطار النار والحرائق، والوعي الأماني من أخطار الاختناق واخطار الكهرباء، والوعي الأماني المروري، والوعي تجاه مخاطر الأوبئة، والوعي

الأماني تجاه مخاطر التحرش، والوعي الأماني تجاه مخاطر الخطف، والوعي الأماني تجاه مخاطر المستحدثات التكنولوجية وغيرها (Wishart et al., 2007, p.466؛ Edwards et al., 2016, p.330).

مشكلة البحث

تلخصت مشكلة البحث في العبارة التقريرية الآتية:

"وجود قصور لدى أطفال الروضة في بعض أبعاد الوعي الأماني، مما تطلب استخدام مدخل من الممكن أن يُساعد في تنميته لدى هؤلاء الأطفال، ويمكن أن يكون مدخل فالدورف ذا فاعلية في هذا الصدد."

أسئلة البحث

في ضوء ما سبق سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الأتية:

١. ما أبعاد الوعي الأماني التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة؟
٢. ما البرنامج القائم على مدخل فالدورف لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة؟
٣. ما فاعلية البرنامج القائم على مدخل فالدورف في تنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة؟

فرضا البحث

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبار البعدي، لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل، وعلى كل بعد من أبعاده؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير ($\eta^2 > 0.14$).

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم على مدخل فالدورف.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

١. **إلقاء المزيد من الضوء على أهمية مدخل فالدورف وفاعليته في تنمية بعض أبعاد الوعي الأماني في مرحلة رياض الأطفال مما قد يفيد الباحثين.**
٢. **إمداد المهتمين برياض الأطفال ومخططي ومؤلفي مناهج رياض الأطفال ببعض الأنشطة القائمة على مدخل فالدورف لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لطفل الروضة.**
٣. **تنمية وخلق وعي لدى أطفال الروضة ببعض أبعاد الوعي الأماني الهامة التي تساعدهم في التعامل مع بيئتهم بيقظة ووعي.**
٤. **مساعدة المهتمين بدراسة جوانب نمو أطفال الروضة من خلال تقديم أدوات البحث، والتي تساعد على متابعة نمو الوعي الأماني لطفل الروضة.**

متغيرات البحث

المتغير المستقل Independent variable: البرنامج القائم على مدخل فالدورف.

المتغير التابع Dependent variable: بعض أبعاد الوعي الأماني لأطفال الروضة.

التصميم التجريبي

تم استخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذو القياسين القبلي والبعدي The pretest & The Posttest Control Design(خطاب، ٢٠٠٠، ص٩٨)، على النحو الآتي:

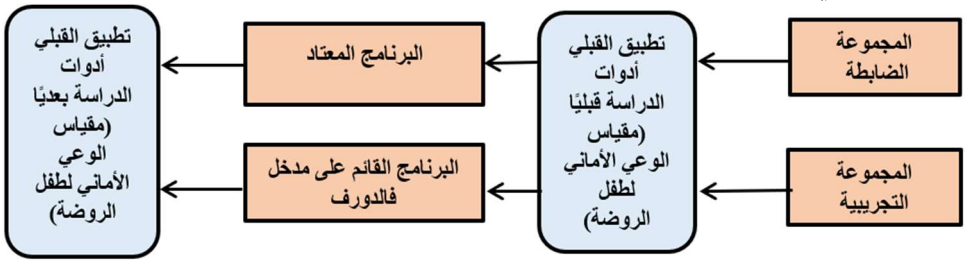

شكل (١) مخطط التصميم التجريبي المستخدم في البحث

حدود البحث:

شملت حدود البحث:

١. الحدود المكانية: تم اختيار روضتين ملحقتين بمدرستين من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية؛ نظرًا لمحل إقامة وعمل الباحثة، ولسهولة التطبيق.

٢. الحدود البشرية: تمثلت في مجموعة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال من (٥ – ٦) سنوات.

٣. الحدود الموضوعية: تمثلت في؛ بعض أبعاد الوعي الأماني (مفاهيم، سلوكيات، اتجاهات) المتعلقة بأربعة أنواع من أنواع الوعي الأماني هي: (الوعي الأماني الشخصي، الوعي الأماني بالإساءة الجنسية، الوعي الأماني التكنولوجي، الوعي الأماني بالأوبئة المنتشرة "فيروس كورونا").

٤. الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة عامين ونصف، وتم التطبيق خلال فصل دراسي واحد – في الفصل الدراسي الأول – من العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

أدوات البحث

- مادة المعالجة التجريبية

البرنامج القائم على مدخل فالدورف. (إعداد / الباحثة)

دليل المعلمة لتنمية مهارات التفكير التأملي لطفل الروضة (إعداد / الباحثة)

- أداة قياس فاعلية البرنامج

مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة. (إعداد / الباحثة)

منهج البحث

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج القائم على مدخل فالدورف في تنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة.

مصطلحات البحث

١. مدخل فالدورف

يُعرف البحث الحالي مدخل فالدورف إجرائيًا بأنه:

"منهج وأسلوب وطريقة لتعليم وتعلم طفل الروضة مبني على عدد من الأسس والمبادئ وضعها رودلف شتاينر وفقًا لفلسفته التعليمية الخاصة وطورته مدارسه على مدى الزمن، يعتمد على الممارسة العملية واللعب والمحاكاة، ويتعلم الطفل من خلاله وفقًا لخطة زمنية محددة بوضوح باستراتيجيات تعليمية مناسبة، وتُصمم مواقف التعلم تبعًا لثلاث مراحل هي (مرحلة الإدراك أو حلقة البدء، مرحلة التجربة أو المهمة الرئيسة – وتنقسم لخطوتين الأولى هي عرض المفهوم أو المهارة وممارسة مهارات التفكير التأملي، والثانية هي التعبير عن المفهوم أو المهارة – ومرحلة تأكيد التعلم أو التعلم الإتقاني)، ويكون للطفل والمعلمة دور واضح في كل مرحلة؛ وذلك لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني، ومهارات التفكير التأملي لدى أطفال الروضة".

٢. الوعي الأماني لطفل الروضة

يُعرف البحث الحالي الوعي الأماني لطفل الروضة بأنه:

"امتلاك طفل الروضة لمفاهيم ومهارات الأمن والسلامة التي يستخدمها لحماية نفسه أو غيره من الخطر، واتباعه للسلوكيات التي تشير إلى اتجاهه نحو حماية نفسه وغيره من أي خطر يمكن أن يتعرض له في بيئته لتفاديه والتقليل من أثره بل ولمنع حدوثه من الأساس، ضمن أربع أنواع من أنواع الوعي الأماني هم (الوعي الأماني الشخصي، الوعي الأماني بالإساءة الجنسية، الوعي الأماني التكنولوجي، الوعي الأماني بالأوبئة المنتشرة)؛ ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة".

الإطار النظري للبحث

يُعد الوعي الأماني بأبعاده المختلفة من المجالات التي ينبغي الاهتمام بتنميتها في مرحلة رياض الأطفال وذلك يرجع لما صدر من تقارير لمنظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) أن حوادث الأطفال مسؤولة عن ٩٪ من جميع أسباب وفاة الأطفال في العالم، وحوإلى ١٦٪ من الإعاقات التي تم الإبلاغ عنها بسبب الحوادث، ويموت حوإلى ٣.٦ مليون طفل على مستوى العالم من إصابات منزلية غير مقصودة كل عام، وتأكيد منظمة الأمم المتحدة على أهمية التوعية الفعالة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بآليات الحماية من فيروس كورونا بتصنيفه وباء عالمي، وتوعية الطفل والوالدين بكيفية التعامل مع الحوادث والأخطار أثناء هذه الفترة (World

(Health Organization (WHO) , 2020)، ويرجع للمؤشرات المقلقة حول حوادث الأطفال باختلاف أنواعها في العالم؛ ففي عام ٢٠٠٨، مات حوإلى ٨٣٠.٠٠٠ طفل في العالم بسبب الحوادث المختلفة، وأُبلغ عن وفاة ٢٠٠٠ طفل يوميًا، كما تم إحالة ملايين الأطفال إلى المستشفيات بسبب حوادث أدت إلى إعاقات للأطفال مدى الحياة حول العالم (Peden et al., 2009)، وتؤكد هذا أيضًا دراسة السابلي وآخرون (El-Sabely et al., 2014)، والتي أُجريت في مصر بمحافظة الشرقية لتقدير حجم الحوادث عام ٢٠١٤، وأظهرت أن انتشار الإصابات بين الأطفال في المناطق الريفية بلغت نسبة ٨٤.٧٪، والأنواع الشائعة هي السقوط والجروح والحروق والاختناق والتسمم باختلاف أنواعه.

ونظرًا لأهمية تنمية الوعي الأماني لأطفال الروضة فقد تناولت العديد من الدراسات تنمية مفاهيم الوعي الأماني مثل دراسة عبدالحميد (٢٠١٣) والتي أكدت فاعلية برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الأمن والسلامة لدى طفل القرية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، ودراسة محمد (٢٠١١) والتي هدفت استخدام الحقائب التعليمية لتنمية بعض مفاهيم الأمن والسلامة للطفل.

وهناك دراسات اهتمت بتنمية جوانب من الوعي الأماني للطفل وتوعية أولياء الأمور بها مثل: دراسة الغرنة وأوزمدلي (Elgharnah & Ozdamli, 2020)؛ والتي أكدت على أن مستوى وعي الوالدين حول الاستخدام الآمن للانترنت يؤثر بشكل كبير على أمان أطفالهم خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة هيرماواتي وآخرون (Hermawati et al., 2018)؛ والتي نجحت في تحديد تغير سلوك الأم بعد إعطاء تدخل يتعلق بسلامة الأغذية في مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة بوفيز وآخرون (Bovis et al., 2016)؛ والتي هدفت إلى تقييم وتنفيذ منهج لأمان وسلامة المشاة في مرحلة رياض الأطفال، ودراسة كيم وكيم والتي سعت إلى توعية الوالدين بحساسية الغذاء وإدارة التغذية لأطفال ما قبل المدرسة (Kim & Kim, 2016)، ودراسة بيرجرون (Bergeron, 2003)؛ والتي أكدت على فعالية برنامج للتدخل للأطفال مشعلى الحرائق للوصول لفهم سلوك إشعال الحرائق.

وبالرغم من وجود دراسات سابقة في هذا المجال؛ إلا أن هناك أبعاد طرأت على المجتمع المصري حاليًا لابد من خلق وعي لدى طفل الروضة بها، وإعداد برنامج متكامل يهدف لتنمية المفاهيم والسلوكيات والاتجاهات الخاصة؛ ومنها على سبيل المثال: الوعي الأماني الشخصي للطفل، والوعي الأماني تجاه الإساءة الجنسية، والوعي الأماني تجاه مخاطر الخطف، والوعي الأماني التكنولوجي والوعي الأماني تجاه الأوبئة المنشرة في بيئتهم، والتعامل مع الغرباء.

وبناءً على ما سبق؛ كان هناك ضرورة ملحة لإعداد الطفل بحيث يستطيع مواجهة المخاطر الموجودة في بيئته المحيطة؛ وأن يتعرض طفل الروضة للعديد من الأنشطة والخبرات المعدة لتنمية الوعي الأماني لديهم؛ وذلك من خلال دمجها في محاور منهج تعليم (٢.٠).

بناءً على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة في ضوء منهج تعليم (٢.٠)؛ لذا فنحن بحاجة إلى استخدام مداخل تعليمية تساعد على ذلك.

وبمراجعة الأدبيات ذات الصلة بمداخل تعليم وتعلم طفل الروضة، وُجِدَ أن مدخل فالدورف Waldorf Approach أحد مداخل تعليم وتعلم طفل الروضة الرائدة في الدول المتقدمة كدول الاتحاد الأوروبي وأمريكا واليابان وروسيا وجنوب افريقيا؛ ويمكن أن يكون ذا فاعلية في تنمية الوعي الأماني لدى أطفال الروضة؛ حيث أنه مدخل يعتمد على تغيير وعي الطفل بجعله أكثر إدراكًا للبيئة التي يعيش فيها، وأكثر قدرة على التعامل مع كل ما يطرأ عليه في محيطه الخارجي.

فأسس هذا المدخل الفيلسوف النمساوي رودولف شتاينر Rudolf Steiner، وُصمم مدخل فالدورف بحيث يعكس النمو الداخلي للطفل ويراعي مراحل تطور نموه، ويسعي لإعطاء الأطفال الخبرات التي يشتاقون إليها بطريقة غير مباشرة، مستخدمًا لتحقيق ذلك المواد والأدوات التي توفرها الطبيعة ويعتبر عملية التعلم كل متكامل أي أن كل جزء يثري الجزء الآخر ويعززه (Biko, 2012, p2; Sobo, 2014, pp. 9 – 23).

ونظرًا لمتعة التعلم باستخدام مدخل فالدورف فقد شيدت الكثير من المدارس التي تتبع هذا المدخل حول العالم حتي وصلت إلى ١١٨٤مدرسة في ٨٧ دولة؛ مثل دول الاتحاد الأوروبي واليابان وروسيا واستراليا والمملكة المتحدة وأمريكا وجنوب أفريقيا وغيرها، وهناك ١٩٥٨ روضة لفالدورف في ٧٠ دولة حول العالم (Paull & Hennig, 2020, p.24).

ومن الجدير بالذكر أن مدخل فالدورف من المداخل التي رسخت لأفكار التنمية المستدامة منذ بداية التسعينات من خلال الأنشطة التي يتعلم فيها الطفل من البيئة وحول البيئة، وتناولته العديد من الدراسات مثل دراسة راندول وبيترز(Randoll & Peters, 2015)؛ والتي بحثت

في البحوث التجريبية لتعليم فالدورف؛ فبينت تلك الدراسة نتائج الدراسات الاستقصائية خلال العشرين عامًا الماضية وركزت بشكل أساسي على تجارب مدارس فالدورف الألمانية، ودراسة داريا (Daria, 2014)؛ التي قارنت بين مدخلي فالدورف و ريجيو إيميليا عن طريق توثيق قيمة وفعالية نهجين يستندان على الفنون، ودراسة أوبرمان (Oberman, 2007)؛ والتي بحثت في أهمية تعليم فالدورف لإصلاح المدارس العامة في الحضر؛ وكانت نتائج البحث تؤكد فاعلية مدخل فالدورف في التعليم؛ وتوصل البحث لهذه النتائج بناءً على تحليل بيانات المسح لأكثر من ٥٠٠ خريج من خريجي مدارس فالدورف في الولايات المتحدة، ومراجعة الوثائق من مؤسسة غيتس، وبيانات مقابلة الموظفين وإنجاز الطلاب من أربع مدارس عامة تابعة لمدخل فالدورف.

فالهدف الأساسي من مدخل فالدورف هو إمداد البيئة بجيل يتسم بالعقلية الناقدة ويستطيع تنمية التفكير الحر، ويكون أساس لتنمية شخصياتهم كأفراد مسئولين عن أنفسهم وتحقيق مصيرهم، معتمدًا اعتمادًا كليًا على البحث العملي لتنمية قدرات الأطفال على التعلم، وتشجع روضات فالدورف على التكامل بين الحواس المختلفة، وتعلم العزف والتفكير، والتعلم من خلال المحاكاة والعمل واللعب، وبالتإلى تتطور لدى الأطفال قوة التركيز والتفكير، فمدخل فالدورف يدعم تعليم الأطفال كيفية التفكير، وليس ما يفكرون فيه، ويساعد الأطفال على أن يطوروا أنفسهم كأفراد ذوي ذوق فضولي وحب للتعلم، ويتم تخطيط البرنامج تبعًا لخطة يومية وأسبوعية وسنوية وفق تطور نمو الأطفال (Biko, 2012, p.8, Brown, 2019; Emerson Waldorf School, 2016, pp.11- 19).

أسس ومبادئ التعلم وفقًا لمدخل فالدورف كمدخل لتعليم وتعلم طفل الروضة

استند شتاينر إلى أسس منطقية في التعلم من خلالها نستطيع أن نشكل نمو صحي للأطفال وتشمل هذه الأسس والمبادئ ما يأتي:

١. الحب والدفء Love and Warmth

فالطفل لابد أن يعيش في جو من الحب والدفء وحوله نماذج جيدة يقتدي بها، فمن وجهة نظر شتاينر أن الحب والمناخ العاطفي هو الأساس للتنمية الصحية للطفل، واشترط أن

يتمتع كل من حول الطفل بهذه الصفات، فكان عندما يزور مدرسته يسأل الأطفال؛ هل تحبون معلمكم؟ فلابد أن تتسم العلاقة بين المعلمة والأطفال بالود والحب والدفء، وأيضًا بين المعلمة والوالدين، وبين المعلمات وبقية المدرسة، وبين المدرسة والمجتمع المحيط (Howard, 2006, p. 8).

٢. البيئة التي تغذي الإحساس An Environment that nourishes the sense

تكون المهمة الأساسية للمعلمة خلق بيئة فيزيائية خاصة حول الأطفال، وتلك البيئة أوسع مما نتخيل لأنها لا تحتوي فقط على ما يحدث من أشياء مادية حول الأطفال فقط؛ بل تشمل كل ما يحس به أو أي شيء قد يعمل على قوى الأطفال الداخلية (Steiner, 1995, p. 4).

فالتعليم المبكر هو اتصال عميق مع جسد الطفل المادي الخاص، وخبراته الحسية وكل شيء يراه أو يسمعه او يحسه، فيكون تجهيز البيئة الداخلية والخارجية التي تتسم بالوضوح والهدوء والنظام والجمال شيء ضروري، ولابد أن تثري هذه البيئة الطفل بفرص التعلم الذاتي، وبالخبرات الحسية والتوازن والحركة الحية المبهجة (Dahlin, 2021, p. 7).

وفي هذه البيئة يجب أن يمر الطفل بخبرات من خلال العمل في مجموعات كبيرة وصغيرة وأنشطة فردية، فتدمج المعلمة كل تلك العناصر في بيئة متناغمة ذات معنى، وتوفر للطفل كل ما يحتاجه لكي يصل إلى الفهم والشعور والتفاعل، واستغلال الفرص التنموية لهذا العمر، فيُعبر عن الاهتمام والحب من خلال المواد والأدوات وإثراء القاعات (Aljabreen, 2020, p. 8)

٣. الخبرات الخلاقة المبدعة Creative Experience

فلكي تصبح المعلمة مربية جيدة لابد أن ترى العناصر الجمالية الصحيحة في العمل، وأن تضيف الجودة الفنية للمهام فيرى شتاينر أنه في قاعات الطفولة المبكرة؛ يكون فن التعلم هو فن الحياة، فالمعلمة فنانة في الإحساس والترابط مع الأطفال ومع الأنشطة والحياة اليومية، فالمعلمة تنسق وتصمم الرقصات لكل يوم وكل أسبوع وكل نشاط بالطريقة التي تجعل الأطفال يتنفسون بحرية (Steiner, 2001,p. 60).

٤. أنشطة الكبار ذات المعني التي يمكن للطفل تقليدها

Meaning Adult Activity as Exampeles for the Child's Imitation

ففي فلسفة فالدورف تكون للمعلمة مهمة تكييف الأنشطة العملية للحياة اليومية ليقلدها الطفل خلال اللعب؛ ويجب أن تكون هذه الأنشطة مستمدة من حياته بدلًا من أن تكون من

الخارج أي من ثقافة الكبار، أي أنه وفقًا لفالدورف فأكثر شيء مهم هو إعطاء الطفل الفرصة للتقليد المباشر للحياة، فالفصل الدراسي هو بيت الطفل الثاني الذي يركز على الأنشطة ذات المعنى التي تمثل الحياة، مع التركيز على ضرورة أن يكون الطفل نشط وفعال في الأنشطة (Steiner,1996a, p. 131).

٥. اللعب الخيالى Imaginative Thinking

فمن المهام الأساسية للتعلم عند فالدورف إعطاء اهتمام كبير باللعب والذي يُقال له "فن التعلم"، لذا يجب على المعلمة أن تتدرب جيدًا لكي تلاحظ تطور الطفل خلال اللعب وممارسة الفنون وتتعلم الكشف عن الجودة الفردية للعب لكل طفل وتنميه (Steiner,1921, p. 42).

فيتعلم الطفل من خلال اللعب، ويكون مدخل الطفل للتعلم فرديًا تمامًا يعبر عن تكوينهم الفريد، ويخرج من خبراتهم الفريدة عن العالم وما يعيشونه، ومهمة المعلمة هي خلق بيئة تدعم اللعب الصحي، وهذه البيئة تشمل المحيط المادي والمفروشات ومواد الألعاب، وتشمل البيئة الاجتماعية للأنشطة والتفاعل الاجتماعي والأهداف والخيالات والتي تُدار من قبل المعلمة (Frödén & von Wright, 2018, p. 101).

٦. حماية قوى الطفولة Protection for the Forces of Childhood

فلابد أن يدعم التعلم في فترة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال تنمية قدرات الطفل دون ضغط؛ فتتجنب المعلمة التعليمات اللفظية الكثيرة، في حين أن إيماءاتها وأفعالها واستخدامها للأغنية يُقدم نموذج توجيه ومحاكاة، والإيقاعات اليومية المألوفة والأنشطة تمد الطفل بالسياق حيث يتم تقليل الحاجة للتعليمات اللفظية، أي أنه يتم تنمية قدرات الطفل لأقصى طاقاتها دون أن يشعر بذلك ودون ضغط من قبل المعلمة وفي بيئة مهيئه تشبه حياته الطبيعية (Aljabreen, 2020, p. 23).

٧. جو من الامتنان والتقديس والإعجاب

An Atmosphere of Gratitude, Reverence, and Wonder

كأن يقول الطفل كلمة شكرًا بشكل طبيعي كرد فعل لامتنانه لشيء ما، أو كنتيجة لتقليده للكبار؛ لا كرد فعل لإلحاح الآخرين على أن يقولها (Steiner, 1996a, p. 135)، فترى فلسفة فالدورف أن زراعة قيمة الامتنان عند الأطفال في هذا السن المبكر يخلق جو من الامتنان بين الأطفال، ثم بعد ذلك تجاه العالم، ثم تجاه الكون كله، مما يجعل الطفل راضيًا عن حياته محبًا صادقًا لما حوله، معجب حقيقي بالآخرين، ويتولد لديه الحماس الداخلي والرغبة الداخلية والإخلاص لخدمة العالم (Curry, 2020, p. 5).

٨. الفرح والفكاهة والسعادة Joy, Humor, and Happiness

فوفقًا لما يراه شتاينر أن مرح الأطفال في ومع بيئاتهم يجب أن يُحسب من القوى التي تبني وتُشكل الأعضاء الجسدية، فهم يريدون المعلمة التي تنظر بسعادة مع دفء البيئة الفيزيائية حولهم، فجدية المعلمة كي يطور الأطفال قدراتهم يجب أن يكون متوازنًا مع الفكاهة والسلوك الذي يُشعر الأطفال بالسعادة؛ لذا يجب أن يكون هناك لحظات من الفكاهة والفرحة كل يوم في القاعة (Howard, 2006, pp. 6– 12).

٩. الكبار مقدمي رعاية على طريقة التنمية الداخلية

Adults Caregivers on a Path of Inner Development

فيؤثر مقدمي الرعاية للأطفال باعتقاداتهم واتجاهاتهم في سلوك الأطفال، فلسلوكهم تأثير عميق في تنمية الطفل لذا لابد أن تكون المعلمة بسلوكها قدوة حسنة للطفل، وتؤثر أيضًا البيئة الروحانية على تنمية الطفل فلابد أن تعترف هذه البيئة بالطفل كوجود ثلاثي من الجسد والنفس والروح، ويكون هذا الاعتراف بمثابة محرك للأنشطة داخل قاعات الروضة وأساس للعلاقة بين الطفل والمعلمة (Steiner, 1997, p. 52).

ونظرًا لأهمية هذا المدخل؛ فقد تناولته دراسات عديدة لتطوير التعليم والتعلم مثل: دراسة ستويل (Stowell, 2014) والتي تناولت المقارنة بين مدخلي فالدورف و ريجيو إيميليا عن طريقة توثيق قيمة وفعالية نهجين يستندان على الفنون، ودراسة شانك (Shank, , 2016) والتي هدفت إلى دراسة المبادرة التي تدمج طرق التدريس المبتكرة المستوحاة من مدخل فالدورف لتعليم ما قبل المدرسة والتعليم السائد في الفصول الدراسية العادية لاستكشاف كيفية تضمين الأساليب التربوية القائمة على الخيال لفالدورف والتي تدعم سرد القصص واللعب الإبداعي

والقصائد والآيات والرسم والتلوين وتطوير معرفة القراءة والكتابة النقدية لدى الأطفال الصغار، ودراسة الجابرين (Aljabreen, 2020) والتي هدفت للمقارنة التحليلية بين نماذج تعليم الطفولة المبكرة البديلة (منتسوري، فالدورف، ريجيو إيميليا)، وذلك لمساعدة المختصين في مجال الطفولة المبكرة ورياض الأطفال على فهم الأهداف والأطر الفلسفية والنظرية والتطور التاريخي، والفوائد والتحديات في هذه النماذج وأساليب ممارستها.

رياض الأطفال كمرحلة نمائية وفقًا لمدخل فالدورف

تهدف مرحلة رياض الأطفال وفقًا لمدخل فالدورف إلى مساعدة الطفل على الانتقال إلى التعليم الفكري عن طريق الفن أي أنه يجب أن يتم تقديم المواد بطريقة فنية؛ فتكون توصيل المعلومات بطريقة غير مباشرة من خلال الموسيقى والإيقاع، وبهذا يحدث التطور العقلي اللازم لدى الطفل في هذه المرحلة؛ وذلك باستخدام الصور التوضيحية والمجلات والرسوم المتحركة والتليفزيون وغيرها من الوسائل التعليمية التي من شأنها استخدام خيال الطفل لتحويل الكلمات إلى صور وسيناريوهات ذهنية، فبالرغم من أن كل طفل يسمع نفس السرد من قبل نفس المعلمة إلا أن صوره العقلية التي يكونها تكون مختلفة، ويؤكد شتاينر أن الأطفال في عمر السادسة يُظهرون اهتمام بالكتب المصورة ويتطور هذا الاهتمام حتى سن التاسعة ثم يقل في سن العاشرة والحادية عشرة (Ogletree, 1997, pp. 54- 56).

تقع مرحلة رياض الأطفال عند شتاينر ضمن مرحلة الوعي الفيزيائي (٠- ٧) سنوات، وتتضمن مرحلة الطفولة المبكرة وفقًا لمدخل فالدورف، والتي يتم فيها التعليم من خلال رعاية جسم قوي وصحي في بيئة تشبه المنزل ممتعة وهادئة، ويركز فيها على تطوير مهارات الحياة العملية، فيدعو فيها إلى الاعتماد على التنمية الذاتية والتعلم التحويلي والانغماس في عالمه المحيط، ويؤكد على أن الطفل يمتص من محيطه من دون تكيف أو انعكاس واعٍ، وكل ما يحدث في البيئة الفيزيائية للطفل يُعبر عن نفسه في الجسم العضوي ويمتد إلى اللاوعي، فوعي الطفل في هذه المرحلة هو وعي خيالي، ويرى شتاينر أن خلال هذه المرحلة يتكون الإنسان من (الجسم المادي: أي الجسد الذي يتكون من المعادن التي تخضع لقوى الطبيعة- والجسم الأثيري: (الروح

والوعي) وهو سبب ظواهر النمو والإدراك المعرفي والبناء في الجسم المادي في هذه المرحلة– والانا: وهي جزء لا يتجزأ من الجسم الأثيري في هذه المرحلة (Nicol, & Taplin, 2012, pp. 10– 11).

ويتفق شتاينر مع بياجيه على الجودة التصويرية لتفكير الأطفال، ففي سن السادسة يكون الأطفال قادرين على تحويل المفاهيم التصويرية والصور الذهنية لمعنى لديهم، ولديهم القدرة على الحفاظ على التفكير وعكس اتجاهه؛ فما يُدركه الأطفال من صور وأفكار خيالية هي التي تعمل على القوى الشكلية للنمو وليست المفاهيم، ففي تعليم شتاينر تتضمن أي عملية تعلم الإدراك ثم يصبح الإدراك شعورًا (تجربة)، ومن خلال هذا الشعور (الخبرة) يتطور المفهوم، وهذه الخطوات الثلاث هي الأساس في كل عملية تعلم حقيقي وفقًا لمدخل فالدورف، مع مراعاة قاعدة أنه لا يجب ارهاق الطفل نتيجة عملية التعلم (Ogletree, 1997, p. 54).

نتائج البحث

بعد إجراء البحث التجريبي والمعالجة الإحصائية كانت النتائج كالأتي:

" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبار البعدي، لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل، وعلى كل بعد من أبعاده؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل وعلى كل بعد من أبعاده، وحساب دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample (t – Test)، وظهرت النتائج التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الأماني المصور لطفل الروضة

مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
البعد المعرفي	التجريبية	٢٠	٧.٩٥	٠.٦٥	٤٧.٥٦	دالة عند ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٩.٨٧)
	الضابطة	٣١	١.٩٠	٠.٢٢		
البعد السلوكي	التجريبية	٢٠	٢٣.٥٥	٠.٦٠	٥٩.٢٥	دالة عند ٠.٠١

	الضابطة	٣١	١٠.٥٨	٠.٩٥		عند درجة حرية (٤٨.٩٩)
البعد الوجداني	التجريبية	٢٠	١٢.٤٥	٠.٦٨	٣١.٥٩	دالة عند ٠.٠١ عند درجة حرية (٤٩)
	الضابطة	٣١	٤.٤١	٠.٩٩		
	التجريبية	٢٠	٤٣.٩٥	٠.٨٢	٧٨.٧٢	دالة عند ٠.٠١ عند درجة حرية (٤٨.٨٢)
المقياس ككل	الضابطة	٣١	١٦.٩٠	١.٣٧		

ويوضح الجدول السابق صحة الفرض الأول للدراسة؛ حيث يوضح أن قيمة "ت" المحسوبة للوعي الأماني ككل ولكل بعد من أبعاده عند مستوى ٠,٠١ ؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

والشكل الآتي يوضح متوسطات الأداء القبلي والبعدي في مقياس الوعي الأماني المصور؛ وذلك لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

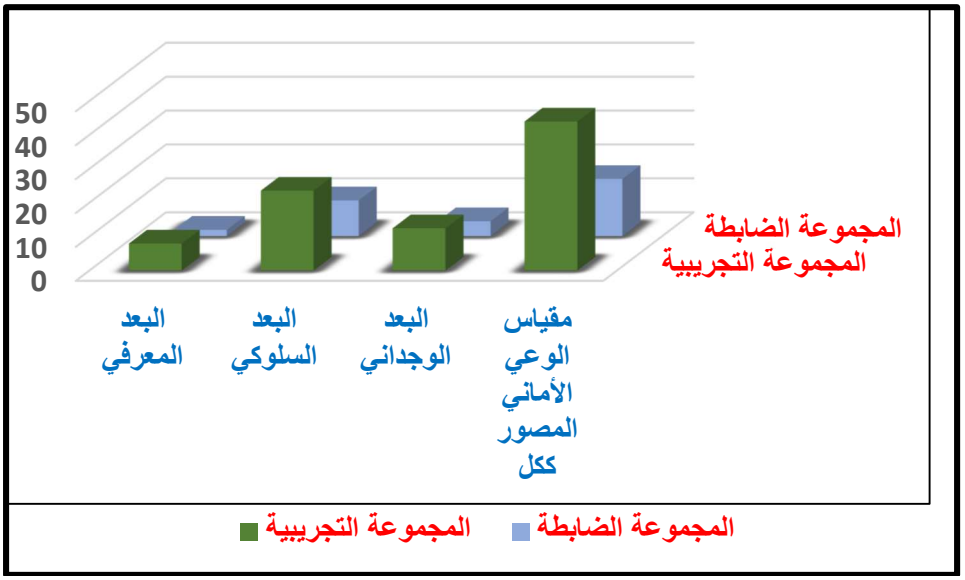

شكل (٢) يوضح قيم متوسطات الأداء القبلي والبعدي في مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة

حساب حجم التأثير

وللتحقق من حجم التأثير لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل، وعلى كل بعد من أبعاده في التطبيق البعدي؛ لصالح أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير (0.14‹ η^2).

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير (الدلالة العملية) للبرنامج القائم على مدخل فالدورف في مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة، باستخدام مؤشر (η^2) – تبعاً للمعادلة التالية (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٩):

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$$

حيث t^2 مربع قيمة "ت"، df هي درجات الحرية

ويمثل الجدول الآتي الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لمؤشر مربع إيتا (η^2) (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٥).

جدول (٢) يمثل الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لمؤشر مربع إيتا (η^2)

مستوى حجم التأثير	قيم مربع إيتا
ضعيف	من ٠.٠١ إلى ٠.٠٦
متوسط	من ٠.٠٦ إلى ٠.١٤
كبير	من ٠.١٤ إلى ١

ومن خلال الرجوع للجدول السابق، وبتطبيق المعادلة السابقة، جاءت نتائج حساب حجم التأثير للبرنامج القائم على مدخل فالدورف لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل وعلى كل بعد من أبعاده، كما هو موضح في الجدول الآتي:

نتائج حساب حجم التأثير للبرنامج القائم على مدخل فالدورف لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل وعلى كل بعد من أبعاده

مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيم η^2	مستوى حجم التأثير
البعد المعرفي	٤٧.٥٦	٣٩.٨٧	٠.٩٨	كبير
البعد السلوكي	٥٩.٢٥	٤٨.٩٩	٠.٩٩	كبير
البعد الوجداني	٣١.٥٩	٤٩	٠.٩٥	كبير
المقياس ككل	٤٨.٧٢	٤٨.٨٢	٠.٩٩	كبير

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن البرنامج القائم على مدخل فالدورف له حجم تأثير كبير في الوعي الأماني ككل وكل بعد من أبعاده على أطفال المجموعة التجريبية

- **تفسير ومناقشة نتائج مقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة**

بينت النتائج الخاصة بالفرض الأول من فروض الدراسة الحالية الخاصة بتأثير البرنامج القائم على مدخل فالدورف على تنمية الوعي الأماني لطفل الروضة، والتي نتجت عنها الآتي:

أ. **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبار البعدي، لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة ككل، وعلى كل بعد من أبعاده، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.**

ب. **حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لمقياس الوعي الأماني المصور لطفل الروضة، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير ($\eta^2 > 0.14$).**

وكانت قيمة مربع إيتا (η^2) للوعي الأماني ككل ٠.٩٩، وعلى البعد المعرفي، والبعد السلوكي، والبعد الوجداني على التوإلى ٠.٩٨، ٠.٩٩، ٠.٩٥.

وما سبق يؤكد فاعلية البرنامج القائم على مدخل فالدورف في تنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة، ويرجع تحقق تلك النتائج إلى الأسباب الأتية:

١. **أن التعليم والتعلم باستخدام مدخل فالدورف أعطى الفرصة لتنمية أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة بطريقة حسية معتمدة على التكامل بين أبعاد الوعي الأماني الثلاث؛ حيث انخرط الأطفال في التعلم بعمق معتمدين على تعدد الحواس والتعبير الشفوي ومطورين قدراتهم الذاتية في تعلم كيفية مواجهة المواقف التي قد تعرضهم للخطر، وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة إدوراد(Edward, 2002, pp. 5-16) ، والتي أكدت تميز مدخل فالدورف باعتماده على التكامل بين جوانب المعرفة وتعدد الحواس والتعبير الشفوي وانخراط الطفل في الأنشطة بعمق.**

٢. **اعتماد مدخل فالدورف في مرحلة رياض الأطفال على التعليم والتعلم من خلال الخيال ومن منظور فني؛ حيث النشاط يبدأ دائمًا أو يتضمن الرسم والتلوين واستخدام الحكايات الخيالية**

والقصص الواقعية من البيئة ومسرح العرائس (Stiener, 2004, p.59)، وأوضحت هذا دراسة فوكس (Fox, 2015).

٣. أن تعلم أطفال الروضة من خلال مدخل فالدورف يعتمد على مجموعة من الأسس الواضحة التي من ضمنها حماية قوى الطفولة والتي تدعم تنمية قدرات الطفل لأقصى طاقاتها دون ضغط في إطار حياته الطبيعية مع تعويد الطفل على الاتجاه للأمان في بيئته وتدريبه على التعامل الآمن مع محيطه، مما جعل مدخل فالدورف من أنسب المداخل لتنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لطفل الروضة من خلاله (Steiner, 2003, pp. 133– 134) ، وتتفق مع هذا دراسة الجابرين (Aljabreen, 2020, p.23)، ودراسة سوراتز (Schwartz, 2008).

٤. اعتماد مدخل فالدورف على استراتيجيات تعليمية تجعل الطفل محور التعلم وتجعله نشطًا فعالًا أثناء التعلم مثل الاكتشاف واللعب البنائي وسرد القصص ومسرح العرائس والمحاكاة ولعب الأدوار واستخدام خامات البيئة من حوله وتطويعها في التعلم، والعمل اليدوي والتلوين وغيرها جعلت عملية التعلم وتنمية أبعاد الوعي الأماني للطفل تتم بسلاسة وتعمق فهمه لكل المفاهيم والسلوكيات التي تمكنه ممن الحفاظ على أمانه وأمان من حوله ونمت لديه اتجاه نحو الحفاظ الدائم على أمانه وسلامته من أي خطر، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة نيكول وجابلين (Nicol & Japlin, 2012)، ودراسة دي سوزا (De Souza,, 2012) في هذا.

٥. الطريقة التشاركية للتعلم في مرحلة رياض الأطفال والتي يعتمدها مدخل فالدورف كانت أحد الأسباب الرئيسة في نجاح المدخل في تنمية أبعاد الوعي الأماني لدى أطفال الروضة؛ حيث أنه تبعًا لمفهوم التعلم عند فالدورف فإن المعلمة تتعدد أدوارها فقد تكون مرة معلمة ومرة زعيمة ومرة مرشدة روحية ومرة بستانية ومرة معالجة وهكذا وهي في كل ما سبق تساعد الطفل على تدريب حواسه المختلفة وترشده للتعرف على عالمه المحيط من خلال النشاط البدني والحسي، فمشاركات المعلمة بأدوارها المتعددة مع الطفل ومساعدته على التقليد من خلال المسرح ولعب الأدوار وإرشاده أثناء اللعب يخلق معرفته بالعالم ويخلق مفاهيمه الخاصه عن كل شيء (Steiner, 1996b, pp. 15–20)، وأوضحت هذا دراسة بيكو (Biko, 2012, pp. 9– 10)، واتفقت معها دراسة ميزنتسيفا (Mezentseva, 2019).

٦. استخدام مدخل فالدورف للتقويم البنائي المستمر أثناء التعلم أدى إلى اعتماد المعلمة في تقييم الأطفال على مؤشرات كيفية واقعية تحدد مدى فهم الطفل ونمو المفاهيم والسلوكيات لديه، وجعلها قادرة على توجيه التعلم بطريقة صحيحة وواقعية، وكذلك مشاركة الطفل في تقويم نفسه أثناء تقويم اقتراحاته لحل المواقف أو المشكلات التي كانت تُعرض عليه فتم استخدام التقويم الذاتي من قبل الأطفال لأنفسهم ولأدائهم، ويتفق هذا مع دراسة بولاند (Boland, 2021).

٧. اعتماد مدخل فالدورف على مبادئ التعلم الاتقاني جعلت عملية التعلم تصل بالطفل لأقصى تنمية لقدراته وطاقاته، حيث لابد على المعلمة أن تلاحظ الطفل في كل نشاط وتحدد مدى تمكنه من اكتساب المفاهيم أو السلوكيات، وبالتإلى قد تعزز التعلم بأنشطة أخري لزيادة فهم الأطفال، أو قد تنتقل للمفاهيم اللاحقة لتمكن الطفل من السابق ولكن تكون وقتها على دراية بالمستوى الفعلي لتقدم الأطفال.

٨. بناء البرنامج القائم على مدخل فالدورف في ضوء استراتيجية معدة من قبل الباحثة مستمدة من أسس مدخل فالدورف وطريقته في التعلم ساعد على تنمية أبعاد الوعي الأماني لطفل الروضة بشكل منظم ومتقن من قبل الأطفال، وكذلك اعتماد البرنامج على سرد قصص من واقع الطفل يمكن أن يتعرض لها الطفل في أي وقت سواء مع أسرته أو في روضته أو في المنزل.

التوصيات والمقترحات

أ. توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- استخدام البرنامج القائم على مدخل فالدورف في تنمية بعض أبعاد الوعي الأماني لأطفال الروضة ضمن البرنامج المعتاد للروضة.
- الاستفادة من مقياس الوعي الأماني المصور، والذي تم إعداده خلال الدراسة الحالية في متابعة مدى نمو الأطفال في أبعاد الوعي الأماني المختلفة.

- تشجيع معلمات الروضة على معرفة أسس مدخل فالدورف، واستراتيجياته واستخدامها عند تنمية المفاهيم والسلوكيات والاتجاهات ومهارات التفكير للطفل.
- صياغة محتوى برامج منهج رياض الأطفال في مصر على المستويين معتمدين على مدخل فالدورف باعتباره أحد المداخل التعليمية الرائدة في مجال رياض الأطفال والطفولة المبكرة على مستوى الدول المتقدمة تعليميًا.

ب. مقترحات الدراسة

في ضوء الدراسة الحالية، وفي ضوء نتائج الدراسة؛ تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الأتية:

- فاعلية برنامج أنشطة لغوية قائم على مدخل فالدورف في تنمية مهارات اللغة العربية والاتجاه نحو الاعتزاز باللغة العربية.
- برنامج تدريبي قائم على الحقائب التدريبية الإلكترونية لتنمية قدرات معلمات رياض الأطفال على استخدام مدخل فالدورف وأثره في تعليم وتعلم طفل الروضة.
- فاعلية بيئة تعلم افتراضية قائمة على محاكاة الواقع الحقيقي في تنمية الوعي الأماني لطفل الروضة.
- برنامج في ضوء التعلم الطارئ لتنمية وعي طفل الروضة بالمستجدات البيئية وطرق التعامل معها.

المراجع

خطاب، على (٢٠٠٠). *الطرق العلمية لدراسة الطفل*، القاهرة: مطبعة العمرانية أوفيست.

عبد الحميد، نورا رمضان (٢٠١٣) *برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الأمن والسلامة لدى طفل القرية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

عياد، مواهب إبراهيم (٢٠٠٩). *نمو وتنشئة الطفل من الميلاد وحتى السادسة*. الإسكندرية: منشأة المعارف.

محمد، إيمان جمال (٢٠١١). *فعالية استخدام الحقائب التعليمية لتنمية بعض مفاهيم الامن والسلامة لطفل الروضة*، [رسالة ماجستير غير منشوره:]، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد.

منصور، رشدي فام (١٩٩٧). حجم التأثير الوجة المكمل للدلالة الإحصائية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٧ (١٦)، ص ص ٥٧- ٧٥.

Aljabreen, H. (2020). Montessori, Waldorf, and Reggio Emilia: A Comparative Analysis of Alternative Models of Early Childhood Education. ***International Journal of Early Childhood*****, 1-17.**

Ben-Bassat, T., & Avnieli, S. (2016). The effect of a road safety educational program for kindergarten children on their parents' behavior and knowledge. ***Accident Analysis & Prevention*****,** ***95*****, 78-85.**

Bergeron, J. L. (2003). Putting out the fire: An Intervention Program for Juvenile Firesetters, ***PSY D, DAI-B*****, Jul.2003, 408.**

Biko, S. (2012).Waldrof Education, ***The South African Federation of Waldorf Schools.***

Boland, N. (2021). Renewing Steiner Teacher Education: A Conversation With Florian Osswald. ***Other Education: The Journal of Educational Alternatives*****,** ***10*****(1), 48-62.**

Bovis, S. E., Harden, T., & Hotz, G. (2016). Pilot study: a pediatric pedestrian safety curriculum for preschool children. ***Journal of trauma nursing*****,** ***23*****(5), 247-256.**

Brown, L. L(2019). Comparing preschool philosophies: montessori, waldorf and more, on: ***http://www.pbs.org/parents/education/going***

Curry, T. J. (2020). Benefits of the Waldorf Educational Model on Students' Academic Success.

Dahlin, B. (2021). The Bildung of Humanity and Earth. The ecospiritual potential of Waldorf education. ***RoSE–Research on Steiner Education*****,** ***12*****.**

Daria, S. (2014). Waldorf Kindergarten and Reggio- inspired Kindergarten: Documenting Value and Effectiveness of Two Arts-based Approaches, University of Denver.

De Souza, D. L. (2012). Learning and human development in Waldorf pedagogy and curriculum. ***Encounter: education for meaning and social justice*****,** ***25*****(4), 50-62.**

Edwards, C. P. (2002). Three approaches from Europe: Waldorf, Montessori, and Reggio Emilia. ***Early childhood research & practice*****,** ***4*****(1), n1.**

Edwards, S., Nolan, A., Henderson, M., Skouteris, H., Mantilla, A., Lambert, P., & Bird, J. (2016). Developing a measure to understand young children's Internet cognition and cyber-safety awareness: a pilot test. ***Early years*****,** ***36*****(3), 322-335.**

Elgharnah, K. G. E., & Ozdamli, F. (2020). Determining parents' level of awareness about safe internet use. ***World Journal on Educational Technology: Current Issues*****,** ***12*****(4), 290-300.**

El-Sabely, A. A., Yassin, A. I., & Zaher, S. A. (2014). Mother's education and her knowledge about home accident prevention among preschool children in rural area in Sharkia Governorate. ***IOSR Journal of Nursing and Health Science*****,** ***3*****(1), 32-40.**

Emerson Waldrof School (2016). Grade Level Curriculum Descriptions for Early Childhood Curriculum Guide, ***A Paper Published by Emerson Waldrof School Curriculum Guide,*** **February 2016.**

Frödén, S., & von Wright, M. (2018). The Waldorf Kindergarten. In ***International Handbook of Early Childhood Education*** **(pp. 1401-1420). Springer, Dordrecht.**

Hermawati, B., Indarjo, S., Nugroho, E., & Sukendra, D. M. (2018, May). Effectiveness of Food Safety Awareness Program to Build

Early Childhood Development. In *International Seminar on Public Health and Education 2018 (ISPHE 2018)*. Atlantis Press.

Howard, S. (2006). The essentials of Waldorf early childhood education. *Gateways*, *51*, 6-12.

Kim, S. B., & Kim, J. H. (2016). Food allergy awareness and nutritional management by the parents of preschool children. *Korean Journal of Community Nutrition*, *21*(5), 426-439.

Mezentseva, O. (2019). Creating harmonious school learning environment: Waldorf education perspective. *International Journal of Advanced Research*, *7*(7), 691-696.

Nicol, J., & Taplin, J. (2012). *Understanding the Steiner Waldorf approach: Early years education in practice*. Routledge.

Oberman, I. (2007). Learning From Rudolf Steiner: The Relevance of Waldorf Education for Urban Public School Reform. *Online Submission*.

Ogletree, E. J. (1997). Waldorf Education: Theory of Child Development and Teaching Methods.

Paull, J., & Hennig, B. (2020). Rudolf Steiner Education and Waldorf Schools: Centenary World Maps of the Global Diffusion of" The School of the Future". *Journal of Social Sciences and Humanities*, *6*, 24-33.

Peden, M., Oyegbite, K., Ozanne-Smith, J., Hyder, A. A., Branche, C., Rahman, A. K. M. F., ... & Bartolomeos, K. (2009). *World report on child injury prevention* (Vol. 2008). Geneva: World Health Organization.

Pickle, B. (2012). *Increasing Safety Awareness of Preschoolers through a Safety Education Program*.

Randoll, D., & Peters, J. (2015). Empirical research on Waldorf education. *Educar em Revista*, (56), 33-47.

Schwartz, E. (2008). From playing to thinking: How the kindergarten provides a foundation for scientific understanding. *European Journal of Psychotherapy and Counselling*, *10*(2), 137-145.

Shank, M. (2016). Imagination, Waldorf, and critical literacies: Possibilities for transformative education in mainstream

schools. ***Reading & Writing-Journal of the Reading Association of South Africa*****,** ***7*****(2), 1-9.**

Steiner, R. (1921).Waldorf Education For Preschool, ***A lecture in Utrecht*****, The Netherlands, February 1921.**

Steiner, R. (1995). ***The kingdom of childhood: Introductory talks on Waldorf education*****. SteinerBooks.**

Steiner, R. (1996a). ***The child's changing consciousness: As the basis of pedagogical practice*** **(Vol. 16). SteinerBooks.**

Steiner, R. (1996b). ***Rudolf Steiner in the Waldorf School: Lectures and addresses to children, parents, and teachers, 1919-1924*** **(Vol. 6). SteinerBooks.**

Steiner, R. (1997). ***The roots of education*** **(Vol. 19). SteinerBooks.**

Steiner, R. (2001). ***A modern art of education*****. SteinerBooks.**

Steiner, R. (2003). ***Soul economy: Body, soul, and spirit in waldorf education*** **(Vol. 12). SteinerBooks.**

Steiner, R. (2004). Human values in education: 10 lectures in Arnhem, Holland, July 17-24, 1924. Great Barrington, MA. ***Anthroposophic Press*****,** ***6*****, 2013.**

Stowell, D. (2014). ***Waldorf kindergarten and Reggio-inspired kindergarten: Documenting value and effectiveness of two arts-based approaches*** **(Doctoral dissertation, University of Denver).**

Wishart, J. M., Oades, C. E., & Morris, M. (2007). Using online role play to teach internet safety awareness. ***Computers & Education*****,** ***48*****(3), 460-473.**

World Health Organization (2020): The world report on aging and healthm,http://www.un.org/en/section/issuesdepth/

(١) اتبع البحث الحالى نظام توثيق APA الإصدار السابع؛ على النحو التالي:(اللقب، سنة النشر، الصفحة إن وجدت).

Abstract: The current research aimed to develop some dimensions of safety awareness among kindergarten children using a program based on the Waldorf approach. The research tools included a program based on the Waldorf approach (prepared by the researcher), a teacher's guide for developing reflective thinking skills in kindergarten children (prepared by the researcher), and a kindergarten children's illustrated safety awareness scale (prepared by the researcher). After conducting the experimental research and statistical processing, the results were as follows:

- There was a statistically significant difference at the 0.01 level between the average scores of children in the experimental and control groups in the post-test on the kindergarten children's illustrated safety awareness scale as a whole, and on each of its dimensions, in favor of the children in the experimental group.

- The effect size for the significance of the difference between the average scores of children in the experimental and control groups on the kindergarten children's illustrated safety awareness scale as a whole, and on each of its dimensions, in the post-test, in favor of the children in the experimental group, was large (0.14‹²η).

Keywords: Safety awareness, Waldorf approach, kindergarten children.